المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political daily
16 May 2009
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

16 صفحة
500 دينـــار

افتتاح معرض الكتاب الدولي الثاني في السليمانية

السيدة الاولى هيرو خان اثناء افتتاح المعرض

السليمانية / المدى

افتتحت السيدة هيرو ابراهيم أحمد عقيلة السيد رئيس الجمهورية، وبحضور الاستاذ فخري كريم رئيس مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون ورئيس هيئة المعاهد في السليمانية، عصر الخميس ٥/١٤ على قاعة نادي كردستان الاجتماعي، معرض الكتاب الدولي الثاني، الذي يقام بالتعاون مابين وزارة الثقافة في حكومة اقليم كردستان ومؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون وبرعاية شركة آسيا سيل، بمشاركة أكثر من خمسين داراً عربية ودولية ومحلية.

وتحدث هيثم زياد مدير المعرض قائلاً: إن هذا المعرض هو الثاني الذي نقيمه في السليمانية عاصمة الثقافة،ويستمرلعشرة ايام اعتباراً من ١٤- ٥ولغاية ٢٤- ٥-٢٠٠٩ وما يميزه عن المعرض الثاني هو ان أن الدور والمؤسسات الثقافية المشاركة فيه، اكثر من العام السابق، إضافة الى رعاية وزارة الثقافة في حكومة إقليم كوردستان له. وتوسعت المشاركة هذا العام وتنوعت الكتب الفكرية والعلمية، باللغات العربية والانكليزية.ويضم المعرض مئة الف عنوان، واكثرمن خمسمئة الف كتاب.

وأضاف زياد: هذا العام شهد دخول الكتاب التخصصي الأجنبي، فيما كانت نسبته أقل بكثير في العام الماضي، وقد ازدادت عدد الدور والكتب الأجنبية المشاركة ومصادرها.

وعن حجم الدول المشاركة فيه، قال مدير المعرض: لقد شارك في هذا المعرض عدد كبير من الدول، منها لبنان التي شاركت بدارالنهضة ودار العودة ودار الكتب القانونية ومن مصر الهيئة المصرية ودار الحزب الاسلامي وعدة دور اخرى، فضلا عن مشاركة مؤسسة العبيكان السعودية وكذلك عدد من دور النشر والمؤسسات الثقافية الهندية. منها دار جايبي و phi وايلياييو اليسبيغروماكيلان وغيرها.

وحول ماقيل عن ارتفاع أسعار الكتب اوضح زياد: هناك زيادة عالمية في أسعار الورق والطباعة، ولكن بشكل عام ارى ان هذه الزيادة مناسبة، ونحاول مع هذه الدور أن نحصل على أعلى مستوى خصم ممكن، كما أن نسبة الخصم هذا العام هي ٢٥٪ من قيمة اي مطبوع.

وعن حجم زوار المعرض، قال مدير المعرض : نحن فوجئنا العام الماضي بالعدد الكبير من الزوار، ومقتني الكتب من مواطني السليمانية، الذين أعطوا فكرة واضحة عن هذا الشعب المثقف الذي ينهل من المعرفة والثقافة والفكر، ومن مختلف الاتجاهات في سبيل أن يطلع على الحركة الثقافية في العالم ونتوقع هذا العام أن يزداد رواد المعرض عن العام الماضي. ومما يذكر ان المعرض حظي باهتمام كبير من الشخصيات السياسية والثقافية والمهتمين بشؤون الفكر والثقافة والفن.

كتب بلغات عديدة

بعد ٤٦ عاماً على رحيله

المدى تحتفي بالفنان ناظم الغزالي

نجاح عبدالغفور يتوسط فرقة ناظم الغزالي

اقامت المدى بيت الثقافة والفنون، حفلاً لإعادة ذكرى الفنان العراقي القدير ناظم الغزالي، الذي مضى على رحيله ٤٦ عاماً، بحضور حشد كبير من محبي الفنان من الفنانين والادباء ومتابعي فنه، وقدمت في الحفل الاغنيات التي اشتهر بها الفنان الغزالي، من قبل الفنان نجاح عبد الغفور وفرقة ناظم الغزالي التراثية، واستمر الحفل لأكثر من ساعتين، تفاعل الجمهور معه، وهو يصفق ويردد مع عبد الغفور اغنياته.

بغـــداد / المدى

نجاح عبد الغفور: المدى أعادت البسمة الى الوجوه الحزينة

استثمرنا وجود الفنان نجاح عبد الغفور، وهو يقود فرقة ناظم الغزالي الغنائية، واجرينا معه هذا اللقاء القصير، الذي بين فيه الاساب التي دعت لتأسيس فرقة ناظم الغزالي الغنائية، فقال: تأسست فرقة ناظم الغزالي يوم ١٩٩٦/١٠/٢١ وهي ذكرى وفاة الفنان العراقي الكبير ناظم الغزالي وكان الهدف من تأسيسها الحفاظ على التراث الغنائي المتمثل بالمقام العراقي وكذلك الحفاظ على الالات الشرقية الاصيلة التي لها تاريخ اصيل. وسميت الفرقة باسم ناظم الغزالي تيمناً وتقديراً لدوره في ارساء دعائم الاغنية العراقية الصميمة وايصالها الى ابعد نقطة في الوطن العربي ما حدا باطلاق لقب سفير الاغنية العراقية عليه، وفرقتنا التي اتشرف بقيادتها ليست مختصة فقط باغنيات ناظم الغزالي وانما بكل التراث العراقي والوان الاغنية العراقية، اما ما يخص اعضاء الفرقة فهم عشرة اشخاص من حملة الشهادات الاكاديمية العليا في الموسيقى التراثية والحديثة.

وعن دور المدى في استذكار الراحل الغزالي اضاف الفنان نجاح عبد الغفور قائلاً: هذه الفعالية ليست بغريبة على المدى لانها ارست دعائم ثقافية وفنية نحن بحاجة اليها واعادت من خلالها البسمة الى الوجوه الحزينة المثقلة بهموم الحروب والظروف الصعبة التي عاشها العراق، وانا اشعر بسعادة بالغة لمشاركتي في هذه الفعالية كوني اغني في بيت المدى المليء بكبار اساتذة الادب والشعر والموسيقى وسأغني بمصاحبة الفرقة اهم الاغاني التي غناها ناظم الغزالي مثل (أي شيء في العيد) تلك القصيدة الرائعة التي تجلت فيها موهبة الشاعر العربي الكبير (ايليا ابو ماضي) وكذلك (عيرتني بالشيب) من شعر (ابو فراس الحمداني) فضلاً عن الاغاني الشعبية التي ما زال الجمهور يرددها الى يومنا هذا.

سامي عبد الاحد عازف الايقاع: بدأت مع الغزالي منذ عام ١٩٥٧

وكانت لنا هذه الوقفة مع الفنان عازف الايقاع سامي عبد الاحد الذي يعد من ابرز عازفي الايقاع في العراق والذي رافق ناظم الغزالي في معظم حفلاته الغنائية.

سألناه: متى بدأت مع الفنان الكبير ناظم الغزالي؟ فأجاب بدأت مع الغزالي منذ عام ١٩٥٧ في اول حفلة له بعد افتتاح التلفزيون العراقي وكانت تغني في الحفلة الفنانة عفيفة اسكندر ايضاً ثم رافقته في بقية حفلاته في داخل وخارج العراق وكان رجلاً متواضعا برغم قيمته الفنية العالية وعن ابرز العازفين في الفرقة الخاصة به قال عبد الاحد: كانت الفرقة تضم خيرة العازفين الذين لم يتم تجاوزهم حتى الان ومنهم عازف القانون الشهير والملحن المعروف سالم حسين وخضير الشبلي وكريم بدر وناظم نعيم وروحي الخماش وحسين عبد الله عازف الرق.

واستذكر عبد الاحد حادثة مهمة حصلت في احدى حفلات ناظم الغزالي في الخارج اذ قال: عندما كان يغني الفنان الغزالي مع كبار المطربين العرب، كان يتقدمهم في الغناء أي كان يغني قبلهم وبعد انتهاء وصلته الغنائية يغادر الجمهور القاعة، فأنتبه لذلك القائمون على الحفلات فجعلوه في المرات الاخر يغني في الاخير لكي يبقى الجمهور منشداً الى المطربين الذين يغنون قبله وهذا دليل على اهميته الفنية وامكاناته الصوتية المتميزة ومكانته بين الفنانين العرب.

كمال لطيف سالم مؤلف اول كتاب عن الغزالي

تحدث الكاتب كمال لطيف سالم كونه اول من الف كتاباً عن حياة وفن ناظم الغزالي وكذلك انطباعاته عما تقوم به المدى من فعاليات فنية وثقافية فقال: الاحتفاء بالفنان ناظم الغزالي هو احتفاء بالموسيقى العراقية كونه علماً من اعلام العراق وشهرته وصلت الى الوطن العربي..اما عن فعاليات المدى فقال: مبادرة المدى في اصدار الملاحق واحياء ذكرى المطربين والفنانين العراقيين، تعتبر سابقة حضارية في زمن نعاني فيه الكثير وهو ان دل على شيء فأنما يدل على حجم التحدي الفكري الذي تتعرض له من قبل اصحاب النيات السيئة ومنه تفجير شارع المتنبي شارع العلم والثقافة في عام ٢٠٠٦.

اما عن كتابه (حياة وفن ناظم الغزالي) فقال: الفت هذا الكتاب لاهتمامي واعجابي بهذا الفنان الكبير وحاولت جهد الامكان ان اكون موضوعياً فيه خدمة للقارئ العراقي والعربي، ومن الغريب ان هذا الكتاب كلما يطبع طبعة جديدة لا اعلم بها واخر طبعة لكتابي هذا كانت بمصر في بداية هذه السنة وعن طريق المصادفة عرفت بذلك وهذا بات ظاهرة ليست في العراق وحسب، بل في الوطن العربي وهي ان يسرق جهد المؤلف من دون علمه علما ان بعض المؤلفين ما زالوا على قيد الحياة وقد حرموا من واردات كتبهم.. اتمنى على مؤسسة المدى ان تقوم بطبع كتابي هذا وكتب المؤلفين الاخرين الذين أرخوا لعظماء فنانينا.

وكان للناقد الموسيقي عبد الستار الناصر رأيه بفن الغزالي

اذ قال: الذي يعرف ناظم الغزالي ملياً يعرف انه فنان مجتهد وهذا الاجتهاد نابع من قراءة لبدايته الغنائية فقد كانت متواضعة وهذا موجود في تسجيلاته القديمة جداً غير المنتشرة وهنا كانت انطلاقته بقراءة واعية ومجتهدة علم المقام العراقي ودرس كل المقامات خاصة حيثيات المقام من ناحية اركانه الستة واستطاع ان يربط بين هذه الاركان بوساطة التطريب العالي واختيار الاشعار ومعرفة مكان اخذ النفس والملاحظة الذكية للايقاعات الصعبة إضافة الى ما يحمله صوته من جمال وشجن لذا كان تطوره سريعاً بحيث انه اذهل مجايليه فصار مطلوبا في الخارج على اعتباره فلتة في فن التطريب الغنائي وشهد بذلك اعلام الموسيقى العربية امثال عبد الوهاب وام كلثوم وسر خلود ناظم الغزالي هو ان صوته من طراز خاص من بين الاصوات التي غنت المقام فصوته يعتبر من الاصوات الرقيقة التي تمتاز بجواب وقرار خاصين لذلك كان وحده نمطاً خاصاً في القراءة وخصوصية ادائه ومن شهرته ما زال بعض الناس في المغرب وتونس يعتقدون انه ما زال حياً وهناك تنتشر كل اغانيه برغم انها باللهجة العراقية فقد اختار اشعارا تكون قريبة من الفصحى اما ملحنواغانيه فهم ناظم نعيم وجميل بشير وسالم حسين كما اعدت له سليمة مراد بعض الاغاني وكان لها دور كبير في حياته.

الشاعر سبتي الهيتي يثني على المدى

الشاعر سبتي الهيتي قال عن فعاليات المدى: لقد اعادت فعاليات المدى الحياة الى الثقافة العراقية برغم الجراحات الكثيرة والالام التي عشناها وتابعت خلال السنوات الست الماضية ما قامت به المدى من نهارات واسابيع واليوم اسست هذ البيت الذي نحن فيه ونحتفل بعلم من اعلام الفن العراقي الا وهو ناظم الغزالي، شكراً للمدى التي منحتنا الامل وجعلتنا نتنفس هواء الثقافة الصحيحة.

الشاعر سبتي الهيتي

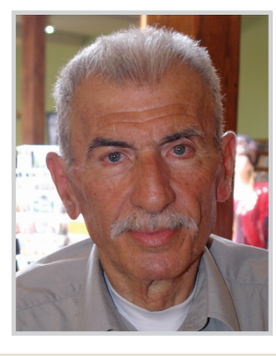
عازف الايقاع سامي عبدالاحد

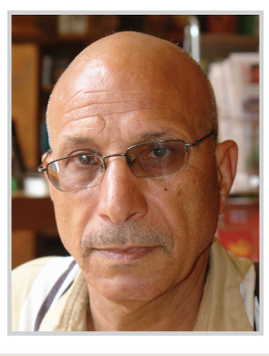
الناقد عبدالستار الناصر

الكاتب كمال لطيف

بيتنـــا

بعد الحادث الارهابي الذي طال شارع المتنبي، في الخامس من اذار ٢٠٠٦،كان الكثير من المتشائمين يعتقدون، ان هذا المكان الذي يعد من اهم الاماكن لبيع الكتب، لاتقوم له قائمة، ويبقى ضمن دائرة الاطلال ولانملك غير البكاء عليه، وتذكر ايامه السالفة ونجتر الذكريات وهي كثيرة. وكانت نظرات وتصرفات من نجا من الحادث، تدلل على شيء آخر اقوى من اليأس، واكثر من اصرار، وتجلى ذلك واضحاً بعد ابعاد حطام الحادث عن العيون، ومن ثم البدء بعملية الاستئناف التي لم تستغرق طويلاً، ولم ينتظر بعض اصحاب المحال المحترقة، من يمد العون اليهم وانما بدؤوا هم بعملية التصليح، وتعويض المواد المحترقة، مستعينين بخدمات اولادهم. ولكن سرعان ماكانت يد المدى البيضاء، امتدت على طول الشارع، ووصلت حتى لعوائل المتضررين، الذين لم يبق لهم من معيل سوى رحمة الله، بعدما فقدوا ابناءهم، ومن كان يعيلهم. وهكذا شيئاً فشيئاً عاد المتنبي، وهذه المرة بشكل اقوى من الاول. وعادت الكتب والمكتبات الى الواجهة من جديد وتم تعمير ما دمر، وعاد المتبضعون ورواد الشارع.

اما الان ومنذ اكثر من ثلاثة أشهر، وبعد تأسيس المدى بيت الثقافة والفنون، بات للشارع طعم آخر، من خلال الفعاليات التي تقوم بها المدى، وتنوعها مما جعل المثقف لايتوانى اسبوعياً للحضور الى هذا البيت الذي اعتلى الشارع، وبات محطة للتزود بالثقافة والفنون. رفعت الجادرجي بخبرته المعمارية، نوري الراوي بتشكيله الذي خلق منه رائداً في مجاله، احتفالات آذار وتقاليد العراقيين، وعبدالله صخي وخلف سدته، وشاكر الانباري ولياليه مع الكاكا، وحسين امين بخبرته التاريخية، وكريم العراقي بشعره المرهف، وحسين نعمة بلوحاته التشكيلية وليس بغنائه، المقام العراقي ورائده القبانجي، واليوم فنانات المسرح العراقي اللائي تألقن عبرمسيرة سنوات، آزادوهي صاموئيل وفوزية عارف وناهدة الرماح.واليوم تم الاحتفاء برائد غنائي كبير وسفير الاغنية العراقية الراحل ناظم الغزالي، الذي استطاع ان يوصل الاغنية العراقية الى كل مكان في الوطن العربي. واجاد الفنان نجاح عبد الغفور في اعادة غناء اغاني ناظم الغزالي بمصاحبة فرقته، التي بقيت متمسكة بالتراث، والغناء الاصيل برغم موجات التسطيح التي تتعرض لها. كل هؤلاء كانوا في المدى بيت الثقافة والفنون، يضعون تجاربهم امام الجمهور الذي يتجشم عناء المجيء كل صباح من صباحات الجمعة.

لقد تناغم الجمهور مع هذه الفعالية، وعبر عن حبه واعتزازه بماتقوم به المدى، من تفعيل للمشهد الثقافي العراقي الجديد. نعم انه المدى الذي ارسى دعائم ثقافية وفنية جديدة في المشهد العراقي الجديد، ليرد بها على كل من يريد الانتقاص من دور العراقي، في الاتيان دائماً بالجديد والمتألق والمبتكر.

ولايتوقف دفق وعطاء المدى الثقافي وانما يستمر، باتجاهه المرسوم له والذي بات يشكل ظاهرة ايجابية، تكرس مفهوم الثقافة الحقيقية تلك الثقافة النابعة من عمق المفهوم الجماهيري، وليست ثقافة التعالي والابراج العاجية.

المحـــــرر

في المتنبي الفعاليات تستمر والكهرباء مقطوعة

ما زالت الكهرباء متمثلة بوزارتها، متمسكة بقطع التيار عن شارع المتنبي يوم الجمعة من كل اسبوع، الذي يجتمع فيه مثقفو وفنانو ومحبو الثقافة والفن في هذا الشارع، الذي بات مرجعاً ثقافياً مهماً، قبل التفجير الذي طاله عام ٢٠٠٦ وبعد اعادة اعماره. اذيشكو اصحاب المكتبات من انعدام الكهرباء في هذا اليوم المهم بالنسبة لهم وللقراء بشكل عام ولاسيما ان الحر بدأ ينشر ظلاله علينا جميعاً. فيوم امس تحدى عدد كبير من المهتمين بالموسيقى انقطاع التيار الكهربائي وحضروا الفعالية الاستذكارية التي اقامتها المدى (بيت الثقافة والفنون) للفنان العراقي الكبير ناظم الغزالي. في الوقت الذي كان على وزارة الكهرباء ان تجهز الشارع بالكهرباء، وتدعم مثل هذه الفعالية المهمة. ولكن لم تفعلها الوزارة، وبقي اهم شارع ثقافي في بغداد بلاكهرباء. والمهم في الامر ان الفعالية استمرت وقاعة المدى ممتلئة حتى اخر لحظة، والمثقفون في مقهى الشابندر استمروا في حوارهم الثقافي واصحاب المكتبات بقيت مكتباتهم مفتوحة يرتادها روادها.